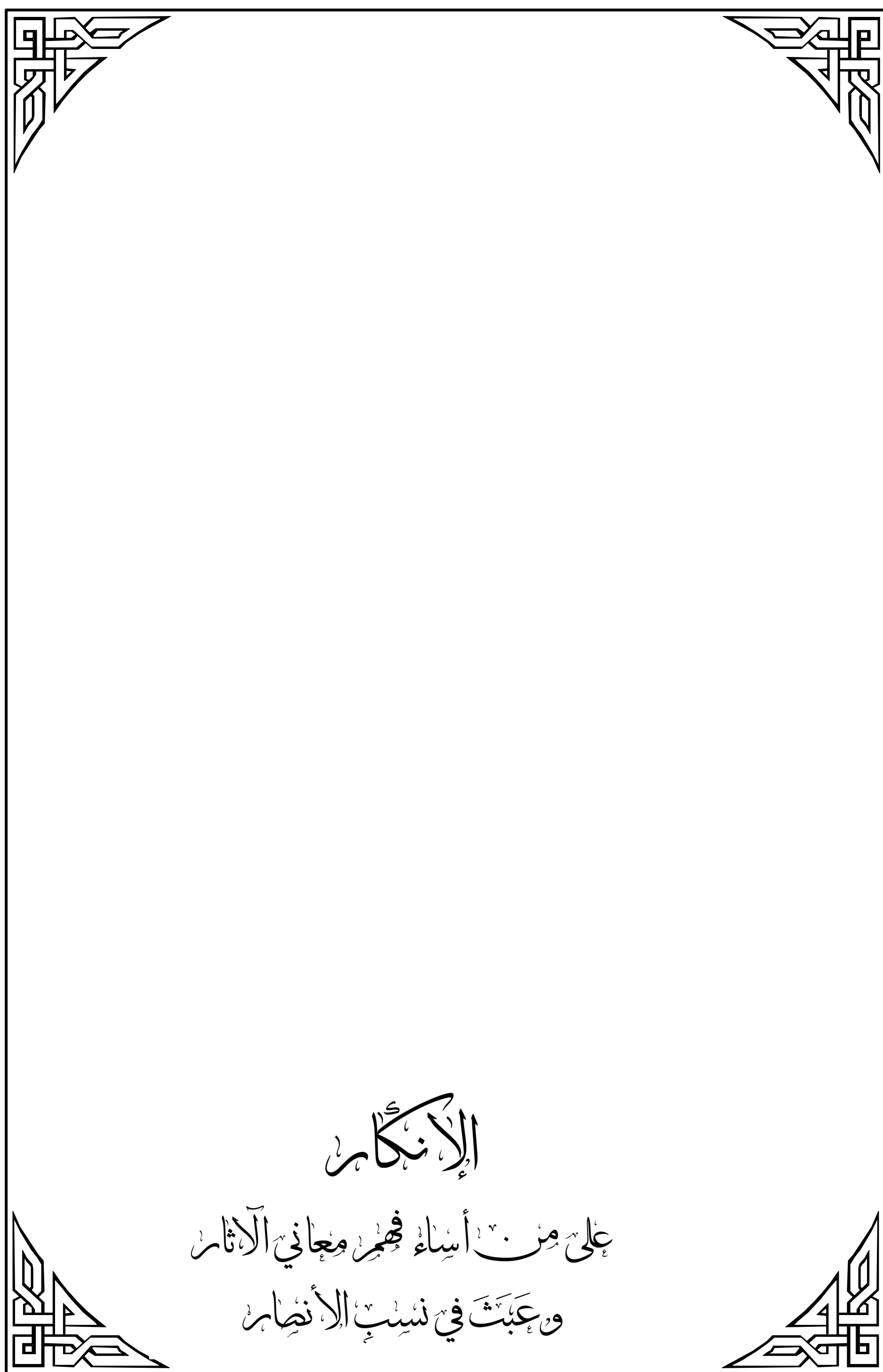
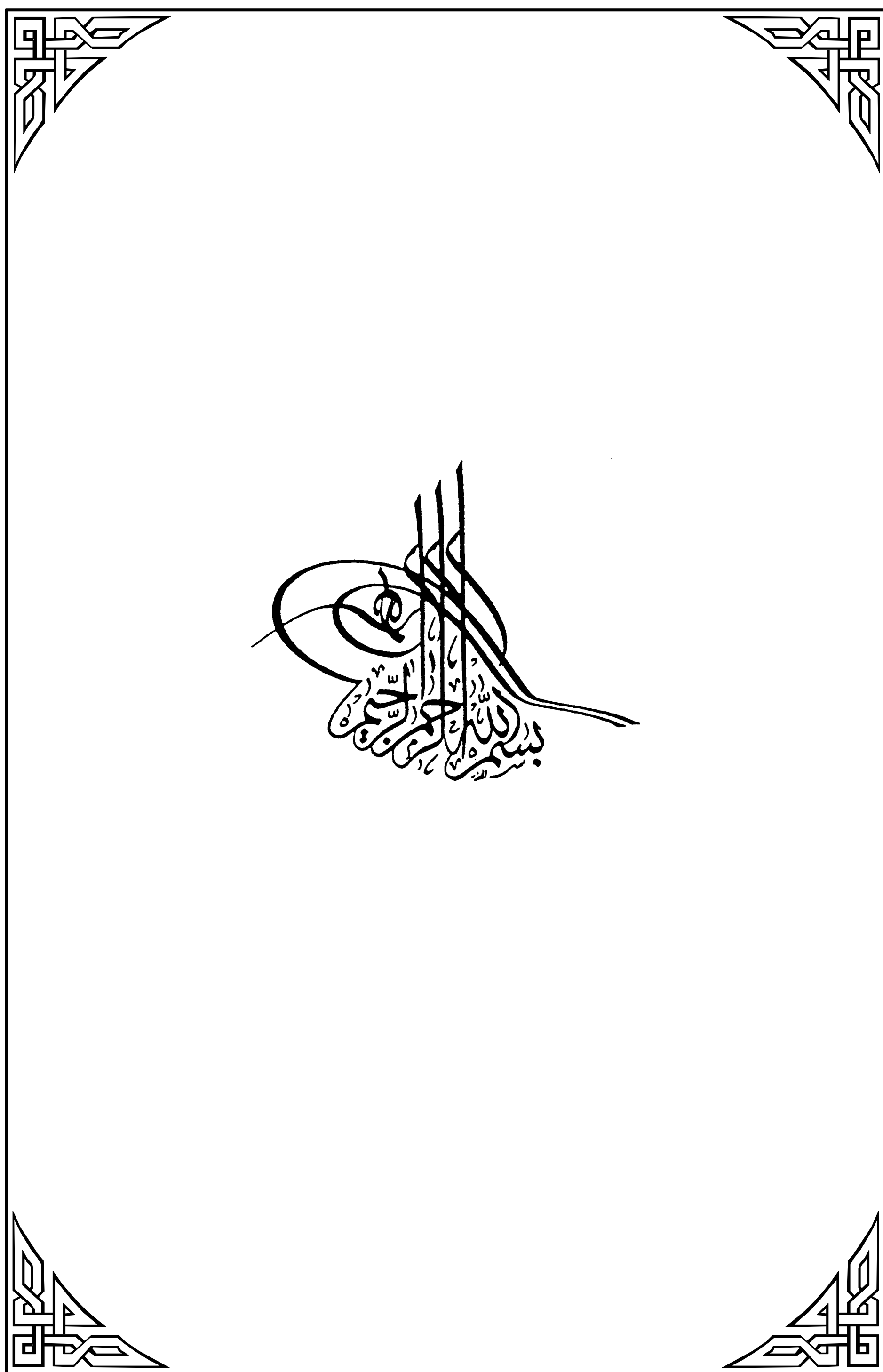


الإنكار

على من أساء فهم معاني الآثار

وعبث في نسب الأنصار


بسم الله الرحمن الرحيم

الإنكار

على من أساء فهم معاني الآثار
وعبث في نسب الأنصار

تأليف

أحمد بن سُليمان بن صبّاح

أبو بكرة التراباني

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٧م



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ **وبعد**:

فهذه رسالة حررتها لبيان مغالطات الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ أرشده الله إلى مراضيه ـ في نسبِ الأنصار ـ رضي الله عنهم ـ وسوء فهمه لأحاديث النبي المختار ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث قام ـ هداه الله ـ بتفسير بعض الأحاديث النبوية التي جاءت في قِلة الأنصار وخروجهم من المدينة النبوية على هواه ومزاجه على طريقة أهل الكلام (!) ليتسنى له نِسبة قبيلة حرب الباذخة بالمجد إلى الأنصار ـ رضي الله عنهم ـ وقد نَظر الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ غفر الله له وأصلحه ـ إلى هذه الأحاديث النبوية نظرة معوجة في الفهم والإدراك والبُعد عن فِهم السلف الصالح لهذه الأحاديث، وقد قال السمعاني ـ رحمه الله ـ في (قواطع الأدلة)[1]: (ورأيت بعضهم قد أوغل وحلَّل وداخل، غير أنه حاد عن محجة الفقهاء في كثير من المسائل، وسلك طريق المتكلمين والذين هم أجانب عن الفقه ومعانيه، بل لا قبيل لهم فيه ولا دبير، ولا نقير ولا قطمير، «ومن تشبع بما لم يُعط فقد لبس ثوبي زور»...).

(١) (١/ص٦).

ويُذكرني حال الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ أرشده الله إلى مراضيه ـ بحال ذاك الرجل الذي وصفه الأديب الحريري في (مقامته الصنعانية) حين قال: (خاوي الوفاض بادي الإنقاض) وقد بين ذلك وصرَّح به أبو البقاء العكبري في (شرح الألفاظ اللغوية من المقامات الحريرية)[١] قائلاً: (وهو استعارة لعدم آلة التحصيل) فهو ـ هداه الله ـ لم يتأصل في العلوم الشريفة مثل: (الحديث والفقه والأنساب) حتى يُغير على الأحاديث الشريفة ويُفسرها على هواه ليوافق تفسيره (!) ما ذهب إليه من نَكارة الرأي في نِسبة قبيلة حرب إلى الأنصار ـ ﷺ ـ.

فحاله يُذكرنا بقول العلامة الشوكاني ـ رحمه الله ـ كما في (أدب الطلب)[٢]: (وغالب من يتصدر منهم، وينفق بينهم هو من لا التفات له إلى سائر العلوم ولا اشتغال منه بها، لا يعرف الحجة ولا يعقلها...).

فإن العلماء لم يغفلوا عن تدوين أنساب وأخبار الأنصار ـ ﷺ ـ بل صنَّفوا في أنسابهم وأخبارهم ليعلم المسلم حقوقهم وكما قال النبي ـ ﷺ ـ: **«الأنصار كرشي وعيبتي»**.

وكذلك دوَّن العلماء أخبار قبيلة حرب الكريمة وأنسابها ولم ينسبها العلماء والرحالة إلى النسب الأنصاري وكذا أهل التاريخ من حَرب كـ (الجاسر والبلادي...) وغيرهم، ولم يذكروا نسبة حرب للأنصار (!) أم غَفل هؤلاء العلماء والرحالة عن هذا النسب الواضح الظاهر وجاء الـ(د!) ابن طما واكتشف ذلك؟!!!!

وكما تقول القاعدة: (ما يُحمل على التواتر ونقله الآحاد دليل بطلانه) وحتى الآحاد من العلماء الكِبار لم ينقلوا هذه النسبة المُحدثة والمختلقة

(١) (ص ٦٧).
(٢) (ص ٥٨).

لقبيلة حرب الكريمة، وإنما جاء الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ غفر الله له ـ بتوصيل أنساب حرب (لا سلكياً) مُجردة من الحجج الصريحة إلى النسب الأنصاري، وسلك في ذلك مَسلك العوام (تشابه الأسماء وتوافق الديار) فأغار على أنساب الأنصار المُشابهة لأسماء بطون حَرب وقام بشبكها (!) وتوصيلها (!) بالجهل الفاضح، والله المستعان.

وقد جعلت رسالتي هذه على هذا النحو:

- **الفصل الأول:**

١ ـ حديث: «**الناس يكثرون والأنصار يقلون**».

٢ ـ مخالفة (د!) ابن طما للفقهاء والعلماء في تفسير القلة.

٣ ـ بيان أن القلة لا تعني الانعدام والانقراض.

٤ ـ جواب الترباني عن شبهة قد يوردها عابث في النسب الأنصاري.

٥ ـ خروج الأنصار من المدينة النبوية.

٦ ـ مخالفة (د!) ابن طما للفقهاء والعلماء في تفسير خروج الأنصار.

٧ ـ قول ابن طما ـ غفر الله له ـ أنّ الأنصار اسم ديني وليس نسبي!.

- **الفصل الثاني:**

١ ـ شروط وضوابط النسب الأنصاري.

٢ ـ مسألة الوثائق الشرعية ـ وثائق البيع والشراء.

٣ ـ انعدام الشهرة والاستفاضة للنسب الأنصاري لقبيلة حرب العريقة.

وقبل الشروع في لُب الرسالة، فإني أشكر الأخ الدكتور فائز البدراني الحَربي على ما يقوم به مِن حفظ أنساب «حرب» الكريمة، وقد استفدت من رسالته الطيبة والتي أرسلها لي في الرد على العابثين بنسب الأنصار، فجزاه الله كل خير.

ونسأل الله العظيم أن يَرد الأخ عبدالمحسن بن طما إلى الحق والتراجع عن مغالطاته في نسب وأحاديث الأنصار ـ ﷺ ـ وهذا والله أنفع له من الإصرار على الباطل والجرأة في مخالفة العلماء الكبار.

وكتبه:
أحمد بن سليمان بن صباح
أبو بكرة الترباني

١٨/ ربيع الأول/ ١٤٣٨هـ
الأردن ـ جرش

الفصل الأول

حديث: «الناس يكثرون والأنصار يقلون»

❁ **قال أحمد أبو بكرة التربانى:** أخبرنا شيخنا العلامة المحدث وصي الله عباس ـ حفظه الله ـ إجازة، قال أخبرنا الشيخ العلامة عبيدالله الرحماني، صاحب «**مرعاة المصابيح شرح مشكاة المصابيح**» قال: أخبرنا المحدث الفقيه المباركفوري، صاحب «**تحفة الأحوذي**» عن الشيخ نذير حسين الدهلوي عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي عن جده من جهة الأم الشيخ عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه ولي الله الدهلوي عن أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه إبراهيم بن حسن الكوراني عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني عن محمد بن أحمد الرملي عن زكريّا بن مُحَمَّد الأنصاري عن ابن حجر العسقلاني عن برهان الدين إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجّار المعروف بابن شحنة عن الحسين بن المبارك الزبيدي عن عبدالأول بن عيسى السّجزي عن عبدالرحمن بن المظفر الداودي البوشنجي عن عبدالله بن أحمد السرخسي

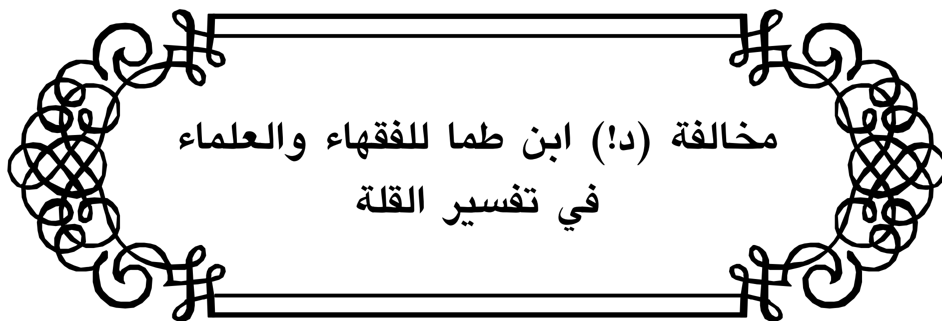
عن محمد بن يوسف الفربري عن الإمام البخاري قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الغَسِيلِ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفًا بِهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ، وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا، أَوْ يَنْفَعُهُ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

أخرجه البخاري في (صحيحه) (٤٥٥٧)، وأحمد في (المسند) (٢٩٠/١) وغيرهم.

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «**الأَنْصَارُ كَرِشِي، وَعَيْبَتِي وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ، وَيَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

أخرجه البخاري (٤٥٤٨)، ومسلم (٢٥١٠)، والترمذي في (السنن) (٣٩٠٧)، وأحمد (١٥٦/٣)، وأبو يعلى (٢٩٩٤)، وابن حبان (٧٢٧٤/٣٨٧/٦).





مخالفة (د!) ابن طما للفقهاء والعلماء في تفسير القلة

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني:** لَقد فَسَّرَ العلماء والفقهاء الكبار قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «**فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ، وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ**» قِلة النَّسل والأعقاب، لا كما يُفسرهُ الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ

هداه الله ـ بأن المقصود في ذلك الصحابة أنفسهم الذين ناصروا النبي ـ ﷺ ـ ولا يشمل ذلك ذريتهم (!).

قال الـ(د!) عبدالمحسن بن طما في تغريدة له على موقعه في تويتر: (معنى الحديث: «**الأنصار يقلون**»: الأنصار من ناصروا الرسول ـ ﷺ ـ أما ذرية الأوس والخزرج وبعد جيل الصحابة فهم باقون)[(١)]. ووضع صورة من كلام العلامة العيني والحافظ ابن حجر العسقلاني والذي يُناقض تفسيره الفاسد ويُبطله ويبين بأن (القلة) يقصد بها ذرية الأنصار؛ ولكن ابن طما ـ هداه الله ـ غير متأصل في العلم الشرعي ولهذا تجده لا يُدرك ما يَنشر ولا يفهم كلام العلماء أو لعله يفسر القلة بالانعدام والانقراض، ولهذا يُحاول أن يجعل القلة المراد بها الصحابة أنفسهم والذين ناصروا النبي ـ ﷺ ـ ويُخرج ذريتهم من هذا الإطلاق (!) ولكن أراد أن يُكحلها فعماها (!!) وفي جميع الأحوال فكلامه باطل ولا يُدرك فِهم النصوص ـ أصلحه الله وغفر له ـ.

وعلى تفسير ابن طما ـ هداه الله وأصلحه ـ في أن المقصود بالقلة هم الصحابة الذين ناصروا النبي ـ ﷺ ـ فقط ولا يشمل ذريتهم (!) فإن الكِثرة الوارد ذكرها في الحديث: «**فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ**» تكون على منهج الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ هداه الله ـ في تفسيره للقلة، يشمل الصحابة الآخرين أنفسهم فقط ولا يشمل ذريتهم؟!! ولا أعلم كيف يكون هذا التفسير؟!! وكيف يتكاثر الصحابي الواحد بدون التناسل؟!!

وهذا والله اعوجاج في الفهم وبُعد عن سبيل العلماء في تفسيرهم لهذا الحديث الشريف، وسوف ننقل للقارئ الكريم بعض أقوال العلماء الكبار في شرح هذه القلة في هذا الحديث النبوي الشريف ليتبين للقارئ الفرق الكبير بين أهل العلم وبين من تطفل على العلم وأغار عليه من غير تأصيل.

● قال الحافظ النووي في (شرح صحيح مسلم)[(٢)]: (قوله ـ ﷺ ـ:

(١) تجد صورة تغريدته في ملحق رسالتنا.
(٢) (٢٥١٠).

«**إن الناس سيكثرون ويقلون**» أي: ويقل الأنصار، وهذا من المعجزات. . .).

● قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في (الفتح)[١]: (قوله في حديث أنس «**وإن الناس سيكثرون ويقلون**» أي: أن الأنصار يقلون، وفيه إشارة إلى دخول قبائل العرب والعجم في الإسلام وهم أضعاف أضعاف قبيلة الأنصار، فمهما فرض في الأنصار من الكثرة كالتناسل فرض في كل طائفة من أولئك، فهم أبدًا بالنسبة إلى غيرهم قليل، ويحتمل أن يكون ـ ﷺ ـ اطلع على أنهم يقلون مطلقًا فأخبر بذلك فكان كما أخبر؛ لأن الموجودين الآن من ذرية علي بن أبي طالب ممن يتحقق نسبه إليه أضعاف من يوجد من قبيلتي الأوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك، ولا التفات إلى كثرة من يدعي أنه منهم بغير برهان. وقوله: «**حتى يكونوا كالملح في الطعام**» في علامات النبوة «**بمنزلة الملح في الطعام**» أي: في القلة، لأنه جعل غاية قلتهم الانتهاء إلى ذلك، والملح بالنسبة إلى جملة الطعام جزء يسير منه والمراد بذلك المعتدل).

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني**: فانظر رعاك الله إلى فهم العلماء الكبار لهذه الأحاديث وتفسيرها على حقيقتها (القلة) وأنها من باب القلة في التناسل والأعقاب، وكيف قارن الحافظ ابن حجر العسقلاني الأنصار مِن الأوس والخزرج بذرية علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وأنهم أقل من ذرية رجل واحد ـ علي بن أبي طالب ـ حيث قال: (لأن الموجودين الآن من ذرية علي بن أبي طالب ممن يتحقق نسبه إليه أضعاف من يوجد من قبيلتي الأوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك...» وبيَّن ـ رحمه الله ـ أنه لا يُلتفت لمن يزعم النسب الأنصاري بغير برهان، حيث قال: (ولا التفات إلى كثرة من يدعي أنه منهم بغير برهان). فكيف لو قرأ الحافظ العسقلاني مجازفات ابن طما ـ غفر الله له ـ وادنياه، وامصيبتاه!!

ويوافق قول الحافظ ابن حجر العسقلاني قول نسابة الأنصار أنفسهم

(١) (٣٥٩٠).

عبدالرحمن الأنصاري صاحب (التحفة) وهو من عقب عكرمة بن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ حيث بيَّن ـ رحمه الله ـ بأن من موانع قبول النسب الأنصاري (الكثرة ـ قبيلة ـ)؛ وأن من سلامة وصحة النسب الأنصاري، (الشرذمة والقلة)، وقد طبق النسابة الأنصاري ذلك وأبطل أنساب بعض بيوت العرب الذين ادعوا النسب الأنصاري؛ لأن أعدادهم كبيرة، وسنبين هذا في بابه.

● قال العلامة العيني في (عمدة القاري)[1]: (قوله: «**يقلون**»، وفي رواية: «**حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام**»، هو من معجزاته وإخباره عن المغيبات، فإنهم الآن فيهم القلة).

وقال أيضاً: (وفيه: الإخبار بالغيب، لأن الأنصار قلوا وكثر الناس).

وقال أيضاً: (فيكثر غيرهم ويقلون، قوله: «**حتى يكونوا كالملح في الطعام**» يعني من القلة، ووجه التشبيه بين الأنصار والملح: هو أن الملح جزء يسير من الطعام وفيه إصلاحه، فكذلك الأنصار وأولادهم من بعدهم جزء يسير بالنسبة إلى المهاجرين وأولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الأقاليم)[2].

❁ **قال أحمد أبو بكرة التورباني**: فهذا الكلام الواضح مِن العلامة العيني في بيان أن (القلة) تشمل الذرية، وقد نقل لنا العيني ـ رحمه الله ـ قلة الأنصار في زمانه كما قال: (فإنهم الآن فيهم القلة)[3]، وبعد هذا يأتي الـ(د!) ابن طما ويستشهد بالعيني وابن حجر ـ رحمهما الله ـ وينقل كلامهم في بيان قِلة نسل الأنصار ثم يقول بأن القلة لا تشمل ذرية الأنصار؟!!! نسأل الله السلامة مِن انعكاس الفهم واعوجاج النظر(!).

● قال العلامة القسطلاني في (إرشاد الساري)[4]: (فيكثر غيرهم

---

(١) (٦/٢٢٨).

(٢) (١٦/٢٦٦).

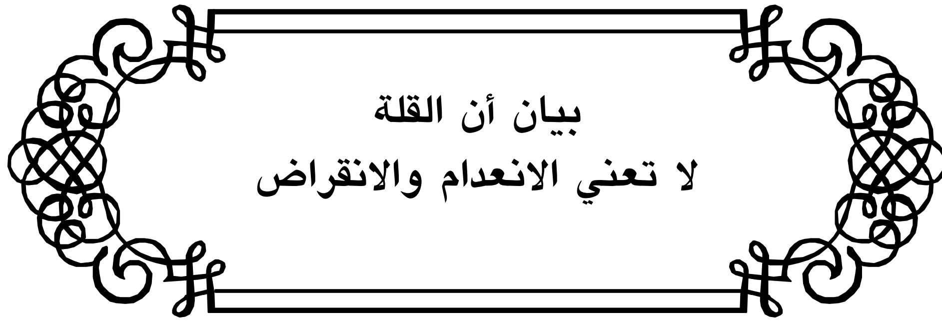
(٣) (٦/ ٢٢٨).

(٤) (٣٨٠٠).

ويقلون «**حتى يكونوا كالملح**» بكسر الميم «**في الطعام**» من القلة، ووجه التشبيه أن الملح بالنسبة إلى جملة الطعام جزء يسير منه بالنسبة للمهاجرين وأولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الأقاليم).

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني**: فإن معنى (القلة) واضح جداً وليس بحاجة لتفاسير مزاجية ليوافق الرأي الشاذ والمُنكر في نسبة قبيلة حرب الكبيرة إلى الأنصار ـ ﷺ ـ وحرب من كُبرى قبائل الحجاز كما قال ابن فضل الله العمري في حديثه عن حرب: (وهم من أكثر العرب عدداً، وأجرأهم رجلاً باطشة ويداً، ومساكنهم الحجاز)[1]، فأراد ابن طما ـ هداه الله ـ أن يُطيح بهذا المعنى لينسب قبيلة حرب إلى الأنصار بدون الدليل والبرهان العلمي ويخالف العلماء في ذلك، فليس أمر الأنساب بالعباطة.





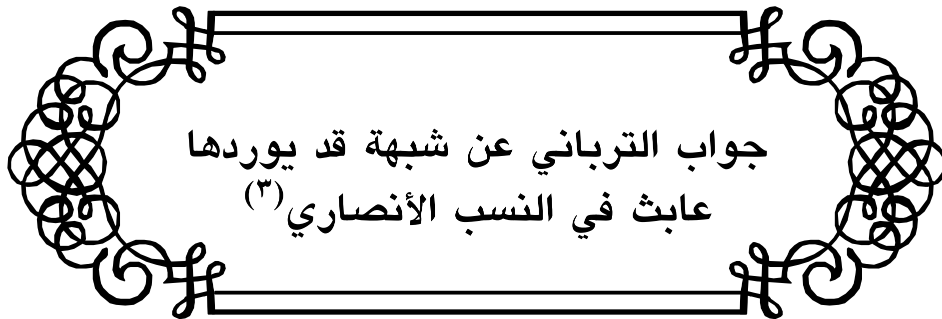
بيان أن القلة لا تعني الانعدام والانقراض

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني:** ومعنى (القلة) لا يقصد بها الانعدام والانقراض، فإن نسل الأنصار باقي ببقاء العرب، ولكنهم قلة قليلة، فالأنصار عبارة عن أُسر وبيوتات صغيرة وليست قبائل وتجمعات كبيرة، ولا يُعقل أن يأتي الـ(د!) ابن طما ـ هداه الله ـ وينسب قبيلة ضخمة وكبيرة مثل حرب الكريمة إلى الأنصار أقل الناس عدداً بنص كلام رسول الله ـ ﷺ ـ

(١) (مسالك الأبصار) (٣٢٦/٤).

وقد قال الرحالة ابن طوير الجنة في (رحلة المنى والمنة)[١]: (فكل قبيلة كثيرة تدعي الأنصارية فدعوتها باطلة باطلة لمعارضتها للحديث الصحيح في البخاري عن الصادق المصدوق ـ ﷺ ـ: «**يكثر الناس**. . .» الحديث، بل يخشى عليهم الردة بتلك المقالة المعارضة المكذبة للحديث الصحيح بشرط إن علم قائلها بالحديث الصحيح. . .).

والمُصيبة أن ينسب ابن طما ـ هداه الله ـ قبيلة حرب إلى الأنصار بدون الحجج والبراهين العلمية من أقوال أهل النسب الثقات، ونحن نعذر الأخ ابن طما ـ أرشده الله إلى مراضيه ـ لجهله في أصول وضوابط الأنساب، وحتى نسابة قبيلة حرب الكبار كـ (الجاسر والبلادي ـ رحمهما الله ـ) لم يذكروا هذه الأنصارية أبداً ولا يعرِّفوها لحرب، وقام ابن قبيلة حرب ونسابتها اليوم الأخ الدكتور فائز البدراني[٢] بالرد على هذا الزعم الباطل ـ وجزاه الله خيراً ـ.



❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني:** قد يخرج علينا بعض الجهلة ويقول: (أيها الترباني طالما أنك نقلت لنا أقوال الأئمة في قلة الأنصار فما هو قولك

---

(١) (مخطوط ـ ورقة ٩١ ـ ٩٢) نقلاً من رسالة أخينا الدكتور فائز البدراني.

(٢) صنف رسالة في الرد على العابثين بأنساب الأنصار أرسلها لنا وهي رسالة طيبة وقد استفدت منها.

(٣) هذه الشبهة لا يعرفها الـ(د!) ابن طما ـ عفا الله عنه ـ ولا طنّت في رأسه، ولكن على طريقة ساداتنا أهل الحديث من أهل النسب نورد بعض الشبه وننسفها حتى لا يقع عليها الجهال ويطرب لها ويتمرجل ويلوُح بها غداً.

في ذرية أنس بن مالك وقد دعا له النبي ـ ﷺ ـ بأن يكثر ولده؟!!).

فجوابنا على هذه الشُّبهة الهزيلة: أن مسألة أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ خاصة، حيث خصَّ النبي ـ ﷺ ـ الدعاء لأنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ: «**اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته**» ومع ذلك فقد درج أكثرهم وقلّوا ولم يبق منهم إلا قلة قليلة مصداقاً لقول النبي ـ ﷺ ـ: «**إن الناس يكثرون ويقلون**». وأنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قد خرج من المدينة كما هو حال أكثر الأنصار.

وقد أخرج البخاري في (صحيحه)[١] عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أنه قال:

«دخل النبيُّ ـ ﷺ ـ على أُمِّ سُلَيم، فَأَتَتْهُ بِتَمْر وسَمْن، فقال: «**أعِيدُوا سَمْنَكم في سِقَائِه، وتَمْرَكم في وِعَائه، فإني صائم**»، ثم قام إلى ناحية من البيت، فصلَّى غير المكتوبة، فدعا لأمِّ سُلَيم، وأهل بيتها، فقالت أمُّ سُلَيم: يا رسولَ الله، إن لي خُويصَة، قال: «**ما هي؟**» قالت: خادمُك أنس، قال أنس: فما ترك لي خيرَ دُنيا ولا آخرة إلا دعا لي به: «**اللهم ارْزُقْه مالاً وولداً، وبارك له**»، فإني لمن أكثر الأنصار مالاً، وحدَّثتني ابنتي أُمَيْنَةُ أنه دُفِنَ لصُلْبي إلى مَقْدَم الحجاج البَصْرَةَ: بضع وعشرون ومائة».

وقال أنس ـ رضي الله عنه ـ: (دعا لي النبي ﷺ بكثرة المال والولد، فوُلِد لي خمس ومئة، فهلك مئة وبقي خمسة)[٢].

وقد قال النسابة أبو اليقظان: (مات لأنس في طاعون الجارف ثمانون ابناً)[٣].

---

(١) (٦٣٧٨).

(٢) (معرفة الصحابة) (١/٢٢٩).

(٣) (تاريخ دمشق) (٩/٣٧٧).

وطاعون الجارف أكل الناس كلهم في البصرة إلا قليل، وقد جاء في (المنتظم) (٦/ ٢٥): (وكان وقوع هذا الطاعون أربعة أيام فمات في اليوم الأول سبعون ألفًا، وفي اليوم الثاني واحد وسبعون ألفًا، وفي اليوم الثالث ثلاثة وسبعون ألفًا، وأصبح الناس في اليوم الرابع موتى إلا قليلاً من الآحاد...).

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني**: ومن ذرية أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ نسابة المدينة عبدالرحمن الأنصاري صاحب (تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من أنساب) وهو من عقب عكرمة بن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ.

فهذا النسابة الأنصاري من ولد من دعا له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بكثرة المال والولد يقول في (التحفة) عند حديثه عن بيت باشعيب: (أصلهم من مدينة حضرموت ويزعمون أنهم ينتسبون إلى الأنصار والله أعلم، وهم يكادون يبلغون قبيلة ومن علامة صحة نسب الأنصار أن يكونوا شرذمة قليلة لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «**الناس يكثرون والأنصار يقلون حتى يصيروا كالملح في الطعام**»...)[١].

فهذا النسابة عبدالرحمن الأنصاري وهو من ولد أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يُخبرنا عن قاعدة عزيزة لصحة قبول النسب الأنصاري، وهي: (القلة والشرذمة) فهل تجد هذه القلة والشرذمة في بطون حرب؟!!

ثم إنّ كتاب الأنصاري (التحفة) يسميه أهل المدينة بـ (القرمية) أي: الأصل والمرجع[٢] وكذلك تقول قبائلنا الجذامية القحطانية في صحراء النقب وسيناء: (قوطر دوّر قرميتك) أي: اذهب وابحث عن أصلك.

ومع ذلك لم يُشِرْ النسابة عبدالرحمن الأنصاري في كتابه إلى نسبة

---

(١) (ص٢٥).

(٢) قال بكر أبو زيد ـ رحمه الله ـ في (طبقاته) (٣١): (فائدة: أهل المدينة القدماء يسمون هذا الكتاب: القرمية وهي تعني: الأدبية، أو: الأرومة، أو: المشجر في النسب).

بطون حرب إلى النسب الأنصاري لا من قريب ولا من بعيد.

فإن قال قائل: (الأنصاري يتكلم عن سكان المدينة، وهناك في أودية المدينة يوجد تجمعات للأنصار !!).

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني:** وهل هذه الأودية تقع في بلاد الأسكيمو أو جبال القوقاز ليجهل خبر هؤلاء الأنصار نسابتهم عبدالرحمن الأنصاري؟؟!!

وهل يجهل النسابة عبدالرحمن الأنصاري قبيلة حرب وبطونها؟!!!

فقد سأل ابن طوير الجنة حفيد النسابة عبدالرحمن الأنصاري فقال: (وسألته: هل في المدينة من ذرية الأنصار غيره؟ فقال: لا، وكذلك قال لي أهل المدينة المنورة ...)[١].

وبعد هذا يأتي أحدهم ويناطح أقوال أهل البيت ليدحش بطون حرب فيهم غصباً؟!! ويُدخل الطيور في غير أبراجها بالعباطة؟!!

ولهذا نقول للقارئ الكريم وصاحب العقل السليم: هل يُعقل أن يتجاهل أهل النسب من الأنصار وغيرهم بطون أنصارية كبيرة لها مشاكسات ومعاكسات للقبائل والدول ولا يذكرون هذا النسب لهم؟!

فإن قبيلة حرب ببطونها لها معاكسات ومشاكسات مع القبائل والدول ظاهرة غير مخفية ومع ذلك لم ينسبها العلماء إلى النسب الأنصاري أبداً، وإنما جاء الـ(د!) ابن طما ـ عفا الله عنه ـ في هذا الزمان والذي قل فيه العلم ليعبث في الأنساب ويُخالف العلماء بالتحليلات الفاسدة ويصدق فيه قول الشاعر:

ولـكـنَّ الـبـلادَ إذا اقْـشَـعَـرَّتْ　　وَصَـوَّحَ نَـبْـتُـهـا رُعِـيَ الـهَـشِـيْـمُ

❁ ❁ ❁

---

(١) (رحلة المنى والمنة ـ مخطوط ـ ٩١ـ ٩٢) نقلاً من رسالة الأخ البدراني.

خروج الأنصار
من المدينة النبوية

۞ **قال أحمد أبو بكرة الترباني:** أخبرنا شيخنا العلامة المحدث وصي الله عباس ـ حفظه الله ـ إجازة، قال أخبرنا الشيخ العلامة عبيدالله الرحماني، صاحب «**مرعاة المصابيح شرح مشكاة المصابيح**» قال: أخبرنا المحدث الفقيه المباركفوري، صاحب «**تحفة الأحوذي**» عن الشيخ نذير حسين الدهلوي عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي عن جده من جهة الأم الشيخ عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه ولي الله الدهلوي عن أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه إبراهيم بن حسن الكوراني عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني عن محمد بن أحمد الرملي عن زكريّا بن مُحَمَّد الأنصاري عن ابن حجر العسقلاني عن برهان الدين إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجّار المعروف بابن شحنة عن الحسين بن المبارك الزبيدي عن عبدالأول بن عيسى السّجزي عن عبدالرحمن بن المظفر الداودي البوشنجي عن عبدالله بن أحمد السرخسي عن محمد بن يوسف الفربري عن الإمام البخاري قال: حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير ـ ﵁ ـ أنه قال سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «**تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون**

بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون»[١].

قال النووي في (شرح صحيح مسلم)[٢]: (قال العلماء: في هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ؛ لأنه أخبر بفتح هذه الأقاليم، وأن الناس يتحملون بأهليهم إليها ويتركون المدينة، وأن هذه الأقاليم تفتح على هذا الترتيب، ووجد جميع ذلك كذلك بحمد الله وفضله).

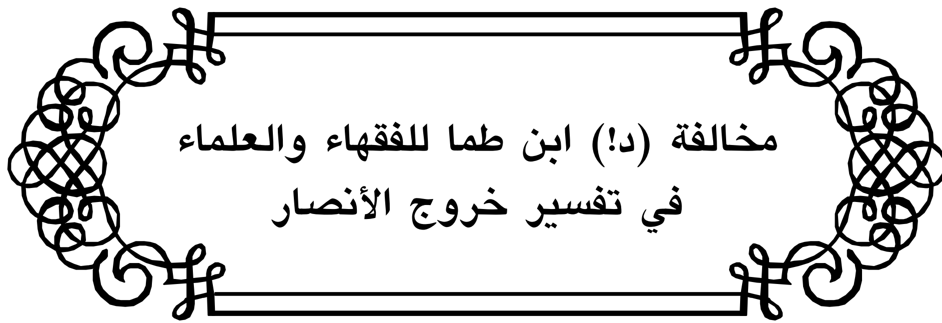
قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في (الفتح)[٣]: (قال ابن عبدالبر: وروي «**يبسون**» بضم أوله وكسر ثانيه من الرباعي من أبس إبساساً، ومعناه يزينون لأهلهم البلد التي يقصدونها، وأصل الإبساس للتي تحلب حتى تدر باللبن، وهو أن يجري يده على وجهها وصفحة عنقها كأنه يزين لها ذلك ويحسنه لها، وإلى هذا ذهب ابن وهب، وكذا رواه ابن حبيب عن مطرف عن مالك يبسون من الرباعي، وفسره بنحو ما ذكرنا، وأنكر الأول غاية الإنكار، وقال النووي: الصواب أن معناه الإخبار عمن خرج من المدينة متحملاً بأهله بأساً في سيره مسرعاً إلى الرخاء والأمصار المفتتحة. قلت: ويؤيده رواية ابن خزيمة من طريق أبي معاوية عن هشام عن عروة في هذا الحديث بلفظ: «**تفتح الشام، فيخرج الناس من المدينة إليها يبسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**» ويوضح ذلك ما روى أحمد من حديث جابر أنه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «**ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الأرياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء، ثم يأتون فيتحملون بأهليهم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**» وفي إسناده ابن لهيعة ولا بأس به في المتابعات، وهو يوضح ما قلناه، والله أعلم...).

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني**: فقد أخبرنا نبينا ـ ﷺ ـ بخروج

(١) أخرجه البخاري (١٧٧٦)، ومسلم (١٣٨٨).
(٢) (١٣٨٨).
(٣) (١٧٧٦).

الأنصار من المدينة والانتقال إلى الأمصار التي فُتحت، وهذا الحديث صريح في خروجهم من المدينة ومن يُنكر ذلك فإنه يُعارض قول النبي ـ ﷺ ـ، نسأل الله العفو والعافية والثبات على السُّنة.





مخالفة (د!) ابن طما للفقهاء والعلماء في تفسير خروج الأنصار

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني:** يُفسر الـ(د!) عبدالمحسن بن طما[1] ـ أرشده الله إلى مراضيه ـ بخروج قبائل الأنصار بأنه خروج إلى الأودية المُحيطة بالمدينة (؟!!) ويستشهد بنصوص عَرام والبكري، ـ وكما قلت آنفاً ـ أن الأخ عبدالمحسن بن طما ـ غفر الله له ـ لم يتأصل في علم الأنساب ولا يُدرك النصوص على حقيقتها ومعناها، وإنما يَتقمَّش من هنا وهناك ليُجبر ويُرقع رأيه المُنكر والشاذ في أنصارية بطون حرب الكريمة، ونحن لا نُنكر أن هناك وجود للأنصار في المدينة النبوية وما حولها من الأودية كما أشار عرام والبكري، ولكنَّ هؤلاء الأنصار عبارة عن بيوتات وأسر صغيرة جداً وليس كيان قبلي أو عشائري؛ لأنهم قِلة كما أخبر بذلك نبينا ـ ﷺ ـ وخرج السواد الأعظم من المدينة إلى الأمصار كـ (الشام والعراق واليمن والأندلس ومصر) وهم كذلك عبارة عن أُسر صغيرة وبيوتات.

وكما أن الـ(د!) ابن طما ـ رزقه الله الفهم والعلم ـ يستشهد بنصوص

---

(١) تجد صورة تغريدته في ملحق الرسالة.

عرام والبكري، ليته يُسعفنا ويحترم عقل القارئ بأن يذكر لنا أقوال العلماء الذين نسبوا بطون حرب إلى الأنصار؟!! وإن لم يجد ولن يجد فعليه بأن يتوقف عن هذا العبث في نسبة بطون حرب للأنصار من غير برهان، حتى لا يناله الإثم في قطع ما أمر الله به أن يوصل.

وكما يُعرف عند الناس جميعاً بأن المدينة النبوية من مقاصد المسلمين للعبادة ويمر بها العلماء والفقهاء وأهل الحديث والنسب قديماً وحديثاً، ومع ذلك لم يذكر العلماء قديماً وحديثاً بأن بطون قبيلة حرب أنصارية النسب وإنما نسبوها إلى غير ذلك.

وقبيلة حرب من كبرى قبائل الحجاز ونسبها وتاريخها معلوم عند أهل التاريخ والنسب وليست من القبائل المتحيرة ليأتي ابن طما ـ غفر الله له ـ ويُحلل ويستنبط (؟) ويجتهد (؟) في رفع نسب بطون حرب إلى الأنصار بدون الحجج والبراهين العلمية الواضحة، مع أن الأخ ابن طما ـ غفر الله له ـ ليس من أهل التأصيل والاجتهاد والاستنباطات؛ لأنه كما قال الحريري: (خالي الوفاض).

فالأحاديث النبوية واضحة في بيان خروج الأنصار من المدينة كما في الحديث الحسن الذي رواه جابر ـ رضي الله عنه ـ والذي يشهد له حديث ابن أبي زهير ـ رضي الله عنه ـ في الصحيح، قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «**ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الأرياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء، ثم يأتون فيتحملون بأهليهم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**».

ولا يُعقل أن يكون هذا الخروج من أجل الرخاء ورقة العيش إلى أودية المدينة نفسها؛ لأن الحديث صريح العبارة بأن هذا الخروج يكون إلى (الأمصار ـ الشام، العراق، اليمن، مصر، الأندلس ـ) مع بقاء قلة من الأنصار في المدينة وما حولها؛ ولكن مع مرور الزمن يَتَقَلصون من قلة إلى قلة.

قال النووي: (الصواب أن معناه الإخبار عمن خرج من المدينة متحملا بأهله باسا في سيره مسرعاً إلى الرخاء والأمصار المفتتحة).

والأنصار في المدينة وما حولها في العصور المتأخرة قلة قليلة جداً، وقد ذكر ذلك العلماء والرحالة والذين زاروا المدينة وما حولها.

فقد سأل ابن طوير الجنة حفيد النسابة عبدالرحمن الأنصاري فقال: (وسألته: هل في المدينة من ذرية الأنصار غيره؟ فقال: لا، وكذلك قال لي أهل المدينة المنورة . . .)[١] فهو ينقل رأي أهل المدينة.

وقد يقول الـ(د!) ابن طما ـ هداه الله ـ أن هذا الكلام في المدينة نفسها ولا يشمل أودية المدينة؟!!

قلت: الذي يسأل عن وجود الأنصار في المدينة ويدون جواب أهل الشأن في ذلك، هل خَفي عليه تواجد الأنصار في أودية المدينة؟!! ومن نقل تقلص الأنصار وقلتهم في المدينة هل خفي عليه أن هناك في أودية المدينة جموع لقبائل الأنصار؟!!

أم لعل أودية المدينة تقع في (بلاد الأسكيمو) ولهذا لا يعرفها العلماء والفقهاء والرحالة ولم يمروا عليها (!) الله المستعان.

وقد كتب الأخ مصعب الجهني مقالة عن (الأنصار)[٢] ونقل أقوال أهل العلم الثقات حيث قال: (قال المقري في ذكر الأنصار: «هم الجم الغفير بالأندلس، قال ابن سعيد: والعجب أنك تعدم هذا النسب بالمدينة وتجد منه بالأندلس في أكثر بلدانها ما يشذ عن العدد كثرة ولقد أخبرني من سأل عن هذا النسب بالمدينة فلم يجد إلا شيخاً من الخزرج وعجوزاً من الأوس» اهـ. وكان ابن سعيد بالمدينة سنة ٦٥١هـ.

(١) (رحلة المنى والمنة ـ مخطوط ـ ٩١ـ ٩٢) نقلاً من رسالة الأخ البدراني.

(٢) مقالة بعنوان: (لا وجود لقبائل الأنصار في المدينة المنورة!) نشرها في موقع (أهل الحديث) على الشبكة العنكبوتية.

قال عبدالرحمن الأنصاري في تحفة المحبين والأصحاب: بيت الأنصاري: نسبة إلى الأنصار الذين نصروا النبي ﷺ وإليهم ينتسب الكثير ولكن هذا البيت مخصوص بهذه النسبة وشهير بها وإذا وجد أحد منهم في بلد فيكون في غاية القلة وهو على صحة نسبهم الشريف من أقوى الأدلة لقوله عليه الصلاة والسلام: «**الناس يكثرون والأنصار يقلون حتى يصيروا كالملح في الطعام**» اهـ. وقال في ذكر بيت باشعيب من أهل المدينة: «أصلهم من مدينة حضرموت ويزعمون أنهم ينتسبون إلى الأنصار والله أعلم، وهم يكادون يبلغون قبيلة ومن علامة صحة نسب الأنصار أن يكونوا شرذمة قليلة لقوله ﷺ: «... **الناس يكثرون والأنصار يقلون حتى يصيروا كالملح في الطعام**» اهـ. وللأنصاري رسالة سماها (نزهة الأبصار في عدم صحة نسب الخمسة بيوت المنسوبين إلى الأنصار) قال: «وهم: بيت بافضل وبيت باشعيب وبيت الخياري وبيت الكسراني وبيت التمتام، ولله در القائل في قوله: لقد تسمى بالهوى غير أهله... إلخ» اهـ.

قال اللواء إبراهيم رفعت باشا في ذكر أهل المدينة منذ ما يزيد عن ١٠٠ سنة: «يسكن المدينة حوالي ٥٦ ألف بينهم من ذرية الأنصار... ما لا يعدو أصابع اليد» اهـ. وذكر من أسر المدينة آل الأنصاري وهي الأسرة الأنصارية الوحيدة في المدينة التي ذكرها الأنصاري آنفاً...).

وكذلك قال المستشرق بوركهارت: (لم يعد باقياً في المدينة الآن سوى حوالي عشر أسر فقط يمكنها أن تثبت هذا الانتماء العرقي من خلال أشجار النسب أو من خلال مرويات موثقة...)[١].

فهل هؤلاء أو غيرهم عجزوا أن يذكروا قبيلة كبيرة اسمها (حرب) ظاهرة للناس وينسبوها إلى الأنصار؟؟!!

(١) (رحلات في شبه الجزيرة العربية) (ص ٣٤١) نقلاً من رسالة الأخ البدراني.

[فائدة]

قال الخطيب البغدادي في تاريخه (٧/٢٠٤) عند حديثه عن سعد بن زيد بن وديعة من ولد سالم الحبلي الخزرجي الأنصاري: «قلت: ومالك بن سالم هو ابن غنم بن عوف بن الخزرج.

عدنا إلى الكلام في سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق في خلافة عمر بن الخطاب ونزل بعقرقوف هذه، فصار ولده بها يقال لهم بنو عبدالواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة، وليس بالمدينة منهم أحد...»

وكذلك قال ياقوت في معجمه (٣/٢٣٩) عند حديثه عن «عقرقوت» من نواحي دجيل: «ولده بها يقال لهم: بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة وليس بالمدينة منهم أحد، وشهد زيد بن وديعة بدراً وأحداً...».



قول ابن طما ـ غفر الله له ـ أن الأنصار اسم ديني وليس نسبي!

❁ **قال أحمد أبو بكرة التربانى:** من جهل الـ(د!) ابن طما ـ أرشده الله إلى الصواب ـ أنه يقول بأن الأنصار اسم ديني وليس نسبي (؟!)، حيث قال في تغريدة له: (الأنصار وكذلك المهاجرين هو

اسم ديني ليس نسبي...)[١].

وهذا القول بعيد عن جادة الصواب؛ لأن هذا الاسم (الأنصار) لصق بهم وبذريتهم ولهذا أصبح اسم ديني ونسبي، فكما أن اللقب إذا عُرف واشتهر لرجل من رجالات العرب ولصق هذا اللقب بذريته وعرفوا به، فإن هذا اللقب يصبح لقب نسبي مع بيان أصل التسمية إذا لصق اللقب بالذرية، ومثال ذلك: (القواقلة) وهو لقب لـ(ثعلبة بن دعد من الخزرج)[٢] ولصق هذا اللقب بذريته وعُرفوا به فقالوا: (القواقلة)، وقد توافر هذا في الأنصار ولم يتوافر في المهاجرين، فلم يُعرف أولاد المهاجرين بهذا اللقب ـ المهاجرين ـ وإنما عرفوا بحقيقة أنسابهم؛ لأن الاسم لم يلتصق بالذرية، بخلاف الأنصار فقد لصق هذا الاسم بالذرية وعرفوا به فصار هنا اسم نسبي يدل على فئة من الناس وكذا اسم ديني.

وقد صنَّف العلماء في أنساب الأنصار، من أمثال ابن قدامة والغساني وابن القداح والعدوي وابن الدباغ القيرواني وغيرهم الكثير، ولم يقولوا بقول ابن طما ـ عفا الله عنه ـ أن الأنصار اسم لا يتعلق بالنسب؟؟؟.



(١) تجد ذلك في ملحق رسالتنا.
(٢) (الطبقات) (٥٤٨/٣).

الفصل الثاني

شروط وضوابط النسب الأنصاري

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني**: من الأسباب والدوافع التي جعلت الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ غفر الله له ـ أن يتخبط ويعبث في أنساب الأنصار ـ ﭬ ـ جهله في أصول وضوابط علم الأنساب وخاصة النسب الأنصاري، وكما قال المحدث السمعاني في (قواطع الأدلة)[1]: (فكان الأولى به ـ عفا الله عنه ـ أن يترك الخوض فى هذا الفن ويحيله على أهله فإن من خاض فيما ليس من شأنه فأقل ما يصيبه افتضاحه عند أهله).

ومن المعروف عند أهل النسب أن النسب الأنصاري من الأنساب التي عليها المطمع، ولهذا لا يُسلّم لمن ينتسب للأنصار إلا بالعلم والحجج الخالية من (الجرح المُفسر والمخالفة والناقض)، ولهذا فإن العلماء قد قعّدوا بعض القواعد العلمية المُستنبطة من أحاديث النبي ـ ﷺ ـ في أنساب الأنصار، ومن أهم هذه القواعد العلمية:

(١) (ص ١١).

● قلة العدد: كما أخبرنا نبينا ـ ﷺ ـ: «**إن الناس يكثرون ويقلون**» فالأنصار قليل عبارة عن أُسر صغيرة، فإذا كان المدعي للنسب الأنصاري عددهم كثير مثل: (قبيلة) فإنها دعوى باطلة وأصحابها أدعياء، قال ابن طوير الجنة في (رحلة المنى والمنة): (فكل قبيلة كثيرة تدعي الأنصارية فدعوتها باطلة باطلة باطلة لمعارضتها للحديث الصحيح في البخاري عن الصادق المصدوق ـ ﷺ ـ «**يكثر الناس**. . .» الحديث، بل يخشى عليهم الردة بتلك المقالة المعارضة المكذبة للحديث الصحيح بشرط إن علم قائلها بالحديث الصحيح. . .).

● الشهرة النظيفة السالمة من الجرح المفسر والمخالفات: فإذا كان البيت قد توافر فيه الجرح المفسر وتوافر الناقض والمخالفات، فإن هذا مانعاً لقبول النسب؛ لأن النسب الأنصاري من الأنساب التي عليها مطمع للناس لعظم الأنصار في قلوب المسلمين.

فمن زعم أنه من الأنصار وقد نسبه العلماء لغير ذلك أو تكلموا فيه أو توافرت المخالفات فهذا لا يصح نسبه أبداً، وإذا بُين له ونُصح وأصر على رأيه فهذا يدخل في قوله ـ ﷺ ـ: «**لعن الله من انتسب لغير أبيه**».

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني**: وأكثر من يتكلم في أنساب الأنصار اليوم يجهل هذه الضوابط المهمة وخاصة الضابط الثاني: (الشهرة النظيفة السالمة من الجرح المفسر والمخالفات)، فهم ينسبون كثيراً من البيوتات والتي توافر في نسبها الناقض العلمي، أو المخالفة، أو الجرح المفسر إلى النسب الأنصاري، ويزعمون أن هذا البيت مشهور (!) أو ذُكر بالأنصارية في الوثائق الشرعية ـ وثائق البيع والشراء ـ وهذا من انفلاتهم وعدم التأصل في علم الأنساب.

لأن (الشهرة) لها ضوابط وشروط، وهُناك ما يُعرف بـ (الشهرة الاسمية) وهي شهرة لا يترتب عليها حكم نسبي، كحال الصحابي الجليل صهيب الرومي ـ رضي الله عنه ـ فقد اشتهر بأنه من الروم ولليوم نذكره بهذه النسبة،

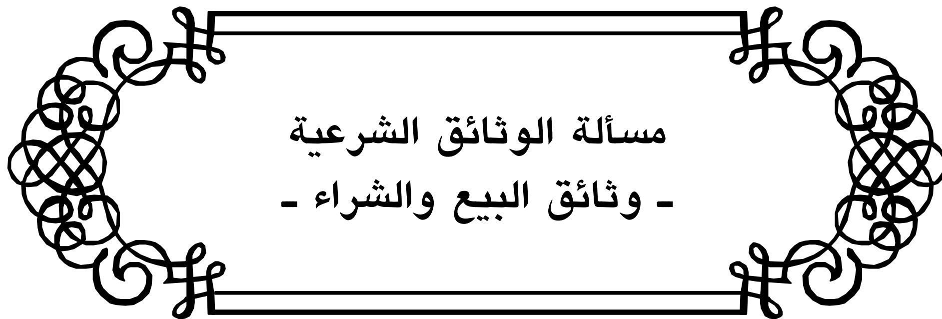
وهو من العرب صليبة من النمر بن قاسط؛ ولكن للحادثة المعروفة نُسب للروم، فهذه الشهرة بـ (الرومي) لا يترتب عليها حكم نسبي؛ لأنها شهرة اسمية فقط من باب التعريف وهو من العرب صليبة.

فلو قلنا: (قال صهيب النمري) لأصبح هذا من الألغاز وما عرفه أحد؛ ولكن لو قلنا: (قال صهيب الرومي) لعرفه الناس جميعاً.

وهناك بعض الأنساب وقعت لها شهرة واسعة في البلاد العربية ومع ذلك فهي شهرة باطلة لا يؤخذ بها في الأنساب، ومثال ذلك: الشهرة التي وقعت للرفاعية للنسب الشريف حتى تسلموا زمام بعض نقابات الأشراف في الشام ومصر، ومع ذلك فهي شهرة باطلة لا تُقبل ولا يُصحح لهم نسبهم، والرفاعية الكرام قد تكلمت على أنسابهم في مؤلفاتي ومقالاتي.

وللشهرة ضوابط ومسائل كثيرة وأمرها عظيم؛ ولكن للأسف أغلب من يكتب في الأنساب اليوم هُم من العوام وليست لهم معرفة بهذه الضوابط والشروط ولهذا تكثر مغالطاتهم وتخبطاتهم.





مسألة الوثائق الشرعية
ـ وثائق البيع والشراء ـ

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني**: عُرفت المحاكم الشرعية أبان الدولة العثمانية بتساهلها المُفرط في الأنساب الشريفة، لأن هذه الوثائق ـ البيع والشراء ـ يدخلها التساهل، ومثاله: (اشترى الحسيب الشريف فلان بن فلان) أو (اشترى فلان بن فلان الأنصاري) فهذه الوثائق تُقبل بشرط إذا

وجدت الأقوال العلمية في ثبوت هذا النسب، أما إذا توافر (الناقض العلمي وانعدام الأقوال العلمية) واستشهد بهذه الوثائق فقط (!) فلا تثبت له نسباً، قال الزرقاني المالكي في (شرحه على مختصر الخليل): (ولو ترك القاضي تسجيل زعمت أو زعم، وكتب واشترى فلان بن فلان أو فلان الشريف سلعة كذا مثلاً، فلا يثبت به نسبه ولا شرفه عندنا حيث كان مجهولاً)[(١)].

وهذا النوع كثير اليوم، نجد قبائل وعشائر تكلم فيها العلماء وبينوا أنسابها وأنها قحطانية، فيخرج لنا بعض الأدعياء منهم ويستدل بوثيقة (بيع وشراء) من المحاكم الشرعية والتي دخلها التساهل المفرط في (المدينة أو غزة أو القدس أو دمشق أو القاهرة) فيها: (اشترى السيد أو الشريف فلان بن فلان)، أو (اشترى السيد فلان بن فلان الأنصاري)، فهذه الوثيقة شهادة شراء فقط وليست بشهادة نسب؛ لأن نسب هذا الرجل قد عُرف وبيّنه العلماء فلا تثبت هذه الوثيقة نسبه، وإنما تقبل إذا توافرت النصوص العلمية القديمة في ثبوت هذا النسب، وتصبح هذه الوثيقة قرينة لصحة النسب، وغير ذلك لا تُقبل؛ لأن هذه الوثائق والشهادات ليست بشهادة نسب، وإنما هي بيع وشراء، وكما قال العلامة السبكي في (الفتاوى): (فإذا رأينا مكتوباً ليس مقصوده إثبات النسب لم نحمله على إثبات النسب، ولا يجوز التعلق به في إثباته إذا كان المقصود به غيره)[(٢)].

والمقصود من هذه الوثائق والشهادات إثبات (بيع وشراء)، وليست مشاهد نسبية.

ولهذا فإني أقول:

الوثائق الشرعية التي تتعلق بـ «**البيع والشراء**» يُستفاد منها فقط في

(١) (٧/ ٣٤٢).
(٢) (الفتاوى) (٢/ ٤٦٠).

معرفة النسب الأدنى كـ (**الجد**) وربط اسمه في (**الفرع**) لصاحب النسب المشهور، فهنا تكون الوثيقة حجة وقرينة قوية، وأما الاستفادة في معرفة النسب الأعلى فلا يُحتج بها إلا بالضوابط؛ لأن النسب الأعلى لا يوثق من خلال وثائق البيع والشراء، ومثال ذلك:

● **المثال الأول:**

جاء في الوثيقة: «**اشترى فلان بن فلان بن فلان الواحدي كذا وكذا**» فيستفاد من هذه الوثيقة معرفة الجد والفرع من القبيلة الأدنى بأن هذا الرجل من قبيلة كذا القاطنة في كذا، فهذا ما يُستفاد منها، وأما رفع النسب الأدنى ـ **قبيلته** ـ إلى نسب أعلى كـ (**قريش، هذيل، خزاعة...**) فلا تُقبل إلا **إذا كان النسب مشهور شهرة علمية نظيفة وسالمة من الناقض العلمي والمخالفات.**

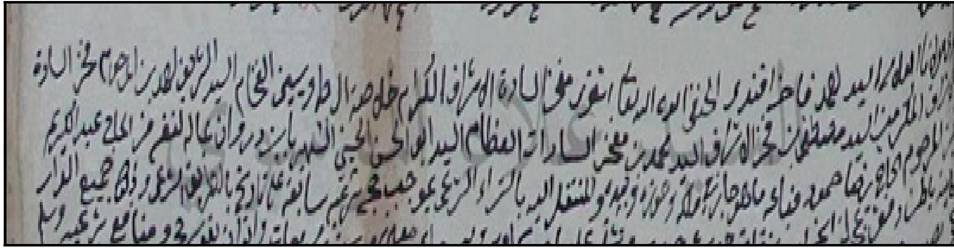
● **المثال الثاني:**

جاء في الوثيقة: «**اشترى الشريف الحسيب فلان بن فلان بن فلان الواحدي الحسيني الهاشمي القرشي**» فهنا لا يؤخذ بهذه الوثيقة في النسب الأعلى (الهاشمي القرشي)؛ لأن هذه الوثائق يدخل فيها التساهل **ولا يُستفاد منها في رفع نسب أدنى إلى نسب أعلى؛ لأن الشهرة النظيفة مفقودة من هذا النسب وانعدام الشهرة متوافرة فيه،** فلا تثبت هذه الوثيقة الشرف كما بين ذلك العلامة الزرقاني المالكي حيث قال: (... **فلا يثبت به نسبه ولا شرفه عندنا حيث كان مجهولاً**).

ولتوضيح ذلك:

● جاء في وثيقة من وثائق محكمة دمشق مؤرَّخة سنة (١١٥٦هـ): «... **اشترى مفخر السَّادة الأشراف الكرام خلاصة آل طه وياسين الفخام السَّيِّد الشَّريف أحمد بن المرحوم فخر السَّادة الأشراف المُكرَّمين السَّيِّد مصطفى بن فخر الأشراف السَّيِّد محمَّد بن مفخر السَّادات العظام السَّيِّد أبو**

الحسن الحسيني الشَّهير بابن دروان بماله لنفسه مِنَ الحاجّ عبدالكريم بن المرحوم الحاجّ رضا حمُّود، فباعه ما هو...».



❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني:** أنظر رعاك الله إلى التساهل المفرط في هذه الوثائق ـ **البيع والشراء** ـ ونعت الألقاب والأنساب الشريفة لبيوتات لا تُعرف بهذه النسبة في مصنفات الأنساب الهاشمية قديماً وحديثاً، **وبيت (آل ديروان) من البيوتات التركية،** وقد صنفت رسالة في كذب ادعاء هذا البيت للنسب الشريف بعنوان (**إشهار السنان لفضح أكاذيب الدعي الرافضي علاء ديروان**) وهي مطبوعة ضمن كتابنا (**مجموع في الأنساب**) وكذلك صنف في هذا البيت حبيبنا النسابة الشريف إبراهيم الهاشمي الأمير رسالة نفيسة بين فيها أباطيل هؤلاء.

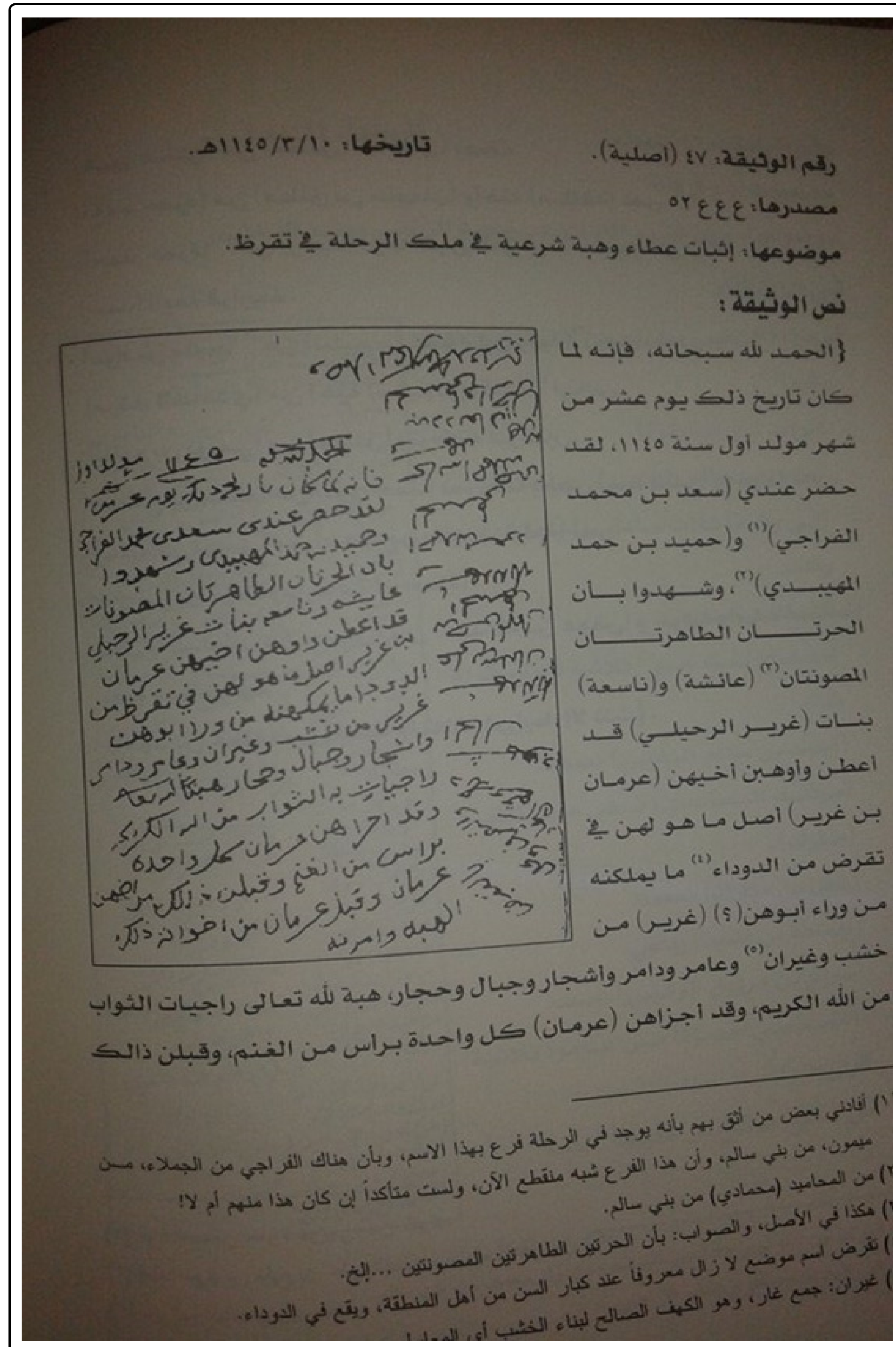
ولهذا بين العلماء عدم الأخذ بوثائق البيع والشراء في هذه المسائل، **ويؤخذ بها فقط في النسب الذي حاز على «الشهرة النظيفة السالمة من المخالفات»**.

والأمثلة كثيرة في تساهل المحاكم الشرعية فيما يتعلق بـ (**وثائق البيع والشراء**) وكما قال العلامة الزرقاني المالكي في (شرحه على المختصر) (٣٤٢/٧): **(ولو ترك القاضي تسجيل زعمت أو زعم وكتب واشترى فلان بن فلان أو فلان الشريف سلعة كذا مثلاً، فلا يثبت به نسبه ولا شرفه عندنا حيث كان مجهولا)**.

وللحبيب الشريف إبراهيم الهاشمي الأمير رسالة طيبة في هذه المسألة.

والذي دفعني لذكر هذه المسألة العلمية، قول أحدهم أن هناك وثيقة جاء فيها (**الرحيلي الخزرجي !!**) وهذه الوثيقة على منهج (**طّخ النجوم**) كما يقول العوام، **فخبرها مثل خبر العنقاء**، وقبيلة الرحلة ذكرها النسابة الفقيه عبد القادر الجزيري (**ت ٩٧٧ هـ**) ونسبهم إلى بني سالم من حرب ولم ينسبهم للخزرج، وكذلك جمع ابن هذا البيت عبد الخالق الرحيلي وثائق قبيلته الرحلة في رسالة بعنوان (**من وثائق الرحيلي السالمي**) ولم يذكر فيها وثيقة تنسب الرحيلي إلى الخزرج، وكذلك جاء ذكر الرحلة في وثائق (**ينبع والصفراء ونواحيها**) للأخ الدكتور فائز البدراني ولم تذكر هذه النسبة الخزرجية لهم.

صورة من كتاب «**وثائق تاريخية من المدينة المنورة**» للأخ البدراني، فيها ذكر أفراد من قبيلة «**الرحيلي**» دون ذكر الخزرجية المختلقة:



رقم الوثيقة: ٤٧ (اصلية). **تاريخها:** ١١٤٥/٣/١٠هـ.

مصدرها: ع ع ع ٥٢

موضوعها: إثبات عطاء وهبة شرعية في ملك الرحلة في تقرظ.

نص الوثيقة:

{الحمد لله سبحانه، فإنه لما كان تاريخ ذلك يوم عشر من شهر مولد أول سنة ١١٤٥، لقد حضر عندي (سعد بن محمد الفراجي)[1] و(حميد بن حمد المهيبدي)[2]، وشهدوا بأن الحرتان الطاهرتان المصونتان[3] (عائشة) و(ناسعة) بنات (غرير الرحيلي) قد اعطن واوهبن أخيهن (عرمان بن غرير) أصل ما هو لهن في تقرض من الدوداء[4] ما يملكنه من وراء أبوهن(؟) (غرير) من خشب وغيران[5] وعامر ودامر واشجار وجبال وحجار، هبة لله تعالى راجيات الثواب من الله الكريم، وقد أجزاهن (عرمان) كل واحدة براس من الغنم، وقبلن ذالك

(١) أفادني بعض من أثق بهم بأنه يوجد في الرحلة فرع بهذا الاسم، وبأن هناك الفراجي من الجملاء، من ميمون، من بني سالم، وأن هذا الفرع شبه منقطع الآن، ولست متأكداً إن كان هذا منهم أم لا!

(٢) من المحاميد (محمادي) من بني سالم.

(٣) هكذا في الأصل، والصواب: بأن الحرتين الطاهرتين المصونتين ...إلخ.

(٤) تقرض اسم موضع لا زال معروفاً عند كبار السن من أهل المنطقة، ويقع في الدوداء.

(٥) غيران: جمع غار، وهو الكهف الصالح لبناء الخشب أي العمل...

وقد جاء في هذه الوثيقة ذكر (**عائشة وناسعة وعرمان**) أبناء (**غرير الرحيلي**) ولم تذكر نسبتهم للخزرج، **ولو سلمنا جدلاً بأن وثائق البيوع ذكرت (الرحيلي الخزرجي!!)** فنقول ما قاله ساداتنا العلماء، **بأن هذه الوثائق لا يؤخذ بها في النسب الأعلى** كما بينا ذلك آنفا طالما أن المخالفات توافرت فيه، وهي:

١ ـ لم تُنسب قبيلة الرحلة في الوثائق الشرعية إلى الخزرج.

٢ ـ لم تُنسب قبيلة الرحلة في كتب الأنساب إلى الخزرج، وإنما نسبوا إلى بني سالم بطن من حرب.

٣ ـ لم ينسب علماء الأنساب من قبيلة حرب كـ (الجاسر والبلادي ـ رحمهما الله ـ) قبيلة الرحلة إلى الخزرج، وإنما نسبوها إلى بني سالم بطن من حرب، وكذلك نسابة حرب اليوم صديقنا البدراني ـ حفظه الله ـ.

فالتمسك بالعدم والشاذ المُنكر سبيل أصحاب الأهواء، **ولا يتم ربط الأنساب عند أهل العلم والعقلاء بالعدم أو الحجج المُنكرة والشاذة،** وإنما يتم ربط الأنساب بالعلم والحجج النظيفة البيضاء الخالية من النواقض والمخالفات والشذوذ والجرح المفسر.



الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ عفا الله عنه ـ يتعلق بالمحالات

قال الجرجاني في (دلائل الإعجاز)[(١)]: (وقد علمنا أن أصل الفساد وسبب الآفة هو ذهابهم عن أن من شأن المعاني أن تختلف عليها الصور، وتحدث فيها خواص ومزايا من بعد أن لا تكون، وإنك ترى الشاعر قد عمد إلى معنى مبتذل، فصنع فيه ما يصنع الصانع الحاذق إذا هو أغرب في صنعة خاتم وعمل شنف وغيرهما من أصناف الحلي، فإن جهلهم بذلك من حالها هو الذي أغواهم واستهواهم وورطهم فيما تورطوا فيه من الجهالات وأداهم إلى التعلق بالمحالات. . .).

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني** : فجهل ابن طما ـ غفر الله له ـ في أصول علم الأنساب وبُعده عن التأصيل العلمي جعله يتورط في مخالفة العلماء في نسبة حرب للأنصار وفي تفسيره الفاسد للقلة التي أشار لها النبي ـ ﷺ ـ بقوله: «**إن الناس يكثرون وتقلون**» وقاده ذلك إلى التعلق بالمحالات.

❁ ❁ ❁

(١) (ص ٤٨١).

انعدام الشهرة والاستفاضة في نسبة حرب إلى الأنصار

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني**: وهذا لا يحتاج إلى توضيح؛ لأن الشهرة العلمية معدومة في نسبة حرب للأنصار، إلا أن الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ سامحه الله ـ يحاول أن يقفز عن أصول علم الأنساب؛ لأن الأصول تفضحه، فيذهب ويسلك مسلك (الغمغمة والتعتيم)، وخلق الشُبه ليدعم رأيه المُنكر، ولو أنه ـ غفر الله له ـ لزِم بيته واهتم في أكل عيشه لكان خيراً له ـ والله ـ من العبث في أنساب الأنصار ـ رضي الله عنهم ـ.

فاعلم ـ رعاك الله ـ أن الأصول لا تَثبت بـ(العَدم)؛ لأن الأصول يترتب عليها أحكام شرعية كـ (صلة الرحم والمواريث. . . .) وغيرها من الأحكام، ولهذا لا تَثبت الأصول إلا بـ(العلم) والـ(د!) ابن طما ـ غفر الله له ـ يتمسك بالعدم مع توافر العلم الناقض لرأيه المعدوم من العلم، فنسبة قبيلة حرب إلى الأنصار ـ رضي الله عنهم ـ في حكم العَدم عند أهل النسب والتاريخ، وكذا أهل التاريخ والنسب من أبناء قبيلة حَرب.

❁ ❁ ❁

مزاجية الـ(د!) عبدالمحسن بن طما

يستشهد الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ غفر الله له ـ ببعض كلام علامة

الجزيرة ونسابتها حمد الجاسر ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في المؤرخ الهَمْداني، ويستغلها في الإطاحة بنصوص الهمداني في قبيلة حرب، فيقول ابن طما: (من أقوال حمد الجاسر: قال علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر: «الهمداني فيما عدا بلاد اليمن لا يتجاوز علمه حد ما ينقله»)[١]. وأرفق صورة الكلام، وله تغريدات أخرى يستشهد ببعض أقوال العلامة الجاسر ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في الهمداني، ويُخاطبه بـ (علامة الجزيرة).

❁ **قال أحمد أبو بكرة التورباني:** وهذه المزاجية تدل على أنه الـ(د!) ابن طما ـ أرشده الله إلى مراضيه ـ صاحب هوى، فلماذا لا يأخذ بكلام علامة الجزيرة حمد الجاسر ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في نسبة قبيلة حرب إلى خولان؟!!! أم أن العلامة الجاسر ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ يجهل أنساب حرب؟!! أو أن الجاسر في أنساب حرب ليس بعلامة؟؟!! أم أنه فقط علامة الجزيرة عند ابن طما ـ غفر الله له ـ في مسألة الهَمْداني فقط؛ لأن كلامه عن المؤرخ الهمداني وافق هواه؟!!!!

في حين أن العلامة الجاسر له كلام آخر في المؤرخ الهَمْداني حيث قال ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: (لقد عرف متقدمو العلماء فضل الهمداني فيما تصدى لجمعه من تاريخ بلاده، بل من تاريخ العرب عامة وجغرافية بلادهم، وأشاد أولئك العلماء بفضله، واستفادوا من علومه...)[٢].

وطالما أن الـ(د!) ابن طما ـ أرشده الله إلى مراضيه ـ يستشهد بالعلامة الجاسر ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ ويُكثر من قوله: (علامة الجزيرة) وهو بحق علامة الجزيرة ونسابتها؛ ولكن ابن طما ـ غفر الله له ـ يغض الطرف عن قول علامة الجزيرة حمد الجاسر عن خولانية حرب كما قلنا آنفاً، وعن تزكيته للأخ المؤرخ فائز البدراني، وأنه خير من يعوَّل عليه في أنساب قبيلة حرب

(١) تجد ذلك في ملحق الرسالة.
(٢) (مجلة العرب ج١ ـ ٢ ـ س٣٠ ـ ص ٧٧/٨٠).

وتاريخها، حيث قال ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في كتابه (البرود)[١]: (استفدت من كتب حديثة في الأنساب للأستاذ فائز بن موسى البدراني، وهو في رأيي خير من يعول عليه فيما كتب عن قبيلته حرب . . .).

ولكن الـ(د!) ابن طما ـ غفر الله له ـ يرفض قول علامة الجزيرة في نسبة حرب لخولان ويرفض رأي علامة الجزيرة في معرفة الأخ البدراني في تاريخ وأنساب حرب؛ ولكن كلام علامة الجزيرة في الهمداني مقبول عند ابن طما ـ غفر الله له ـ فهو عنده هنا علامة الجزيرة؟؟!! مع أن الجاسر ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ استشهد بالهمداني وأثنى عليه، هي المزاجية بعينها عند ابن طما ـ رزقه الله اتباع الحق واجتناب الباطل ـ.





نسب قبيلة حرب

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني:** لقد دوّن العلماء من أهل النسب والتاريخ أنساب قبيلة حرب وتاريخها، وكذا أهل النسب والتاريخ من أبناء قبيلة حَرب كـ (علامة الجزيرة حمد الجاسر والمؤرخ عاتق البلادي ـ رحمهما الله ـ) ومن المعاصرين الأخ المؤرخ فائز البدراني وهو نسابة حرب اليوم.

وقد نَسب العلامة حمد الجاسر والمؤرخ عاتق البلادي ـ رحمهما الله ـ في مؤلفاتهما النسبية قبيلة حرب إلى خولان وكذا نسابتها اليوم الأخ البدراني وصنَّف رسالة في الرد على من تلاعب بنسب حرب.

---

(١) (ص ١٧).

وقد ذكر العلماء من أهل التاريخ والنسب قبيلة حرب في مصنفاتهم ولم ينسبوها إلى الأنصار ـ ﷺ ـ مع اختلاف أقوالهم في نسبة حرب العريقة، ولم يذكروا هذه الأنصارية المزعومة لقبيلة حرب ولو بالإشارة؛ لأن هذه النسبة اختلقها وروج لها الـ(د!) ابن طما ـ غفر الله له ـ بالجهل الفاضح وهو ليس من أهل التحقيق والغربلة وإنما هو حواش يتقمش ما يوافق هواه.

ومن العلماء الذين ذكروا قبيلة حرب في مصنفاتهم ولم ينسبوها إلى الأنصار ـ ﷺ ـ كما أورد ذلك الأخ البدراني ـ حفظه الله ـ:

١ـ أبو زيد البلخي (٣٢٢هـ).

٢ـ الإشبيلي صاحب المختصر لكتاب الرشاطي.

٣ـ أبو علي الهجري (٣٣٠هـ).

٤ـ الهمداني (٣٦٠هـ).

٥ـ ابن حزم (٤٥٦هـ).

٦ـ أحمد بن محمد القرطبي الأشعري.

٧ـ نشوان الحميري (٥٧٣هـ).

٨ـ محمد بن نشوان الحميري (٦١٠هـ).

٩ـ ابن سعيد الأندلسي (٦٨٥هـ).

١٠ـ الحمداني (٧٠٠هـ).

١١ـ ابن فضل الله العمري (٧٤٩هـ).

١٢ـ ابن خلدون (٨٠٨هـ).

١٣ـ القلقشندي (٨٢١هـ).

١٤ـ السويدي (١٢٤٦هـ).

١٥ـ علامة الجزيرة حمد الجاسر (١٤٢١هـ).

١٦ـ المؤرخ عاتق البلادي (١٤٣١هـ).

وكذلك العلماء الذين صنفوا في أنساب الأنصار لم يذكروا في مصنفاتهم أن قبيلة حرب أنصارية النسب.

فهؤلاء العلماء كلهم لم يذكروا نسب قبيلة حرب إلى الأنصار أبداً وكما يقول أهل العلم: (ما يُحمل على التواتر ونقله الآحاد دليل بطلانه) ونسب الأنصار ـ ﷺ ـ لا يخفى على العلماء وطلبة العلم.

فالنسب الأنصاري لقبيلة حرب هو في حكم: (العدم)؛ ولهذا فإن قول الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ غفر الله له ـ في نسبة بطون حرب إلى الأنصار ـ ﷺ ـ باطل ولا يُعرف هذا القول عند علماء النسب الثقات، ولهذا فإن أنصارية حرب والتي اختلقها ابن طما ـ هداه الله ـ قد توافر فيها (الجرح المفسر، والناقض، والمخالفات، وانعدام الشهرة) وهي كالتالي:

١ـ توافر الجرح المفسر: تكلم ابن هذه القبيلة حرب ونسابتها الأخ الدكتور فائز البدراني وأبطل قول ابن طما ـ هداه الله ـ وجرحه علمياً، وهذا الجرح المُفسر عزيز؛ لأنه:

● جرح مفسر مصدره أهل البيت وسلامته من الهوى؛ لأن النسب الأنصاري عزيز وعليه مطمع فلو كان الجارح عنده هوى لنسب قبيلته للأنصار لنيل الفضل والشرف.

● جرح مفسر من الخبير في أنساب حرب كما أثنى عليه في معرفة تاريخ حرب العلامة الجاسر ـ رحمه الله ـ.

٢ـ توافر الناقض: وجود المانع العلمي لنقض أنصارية حرب المزعومة وهي: (الكثرة) المنافية للقلة التي وضعها العلماء في شرط قبول النسب الأنصاري، وقبيلة حرب من أكبر قبائل الحجاز، وهنا نورد كلام ابن طوير الجنة حيث قال في (رحلة المنى والمنة): (فكل قبيلة كثيرة تدعي الأنصارية فدعوتها باطلة باطلة لمعارضتها للحديث الصحيح في البخاري عن الصادق المصدوق ـ ﷺ ـ: «**يكثر الناس**...» الحديث، بل

يخشى عليهم الردة بتلك المقالة المعارضة المكذبة للحديث الصحيح بشرط إن علم قائلها بالحديث الصحيح...).

٣ـ توافر المخالفات: حيث أن القول بأنصارية حرب يُخالف أقوال علماء التاريخ والنسب والذين دونوا أنساب وتاريخ حرب.

٤ـ انعدام الشهرة: كما قلت آنفاً، أن القول بأنصارية حرب حكمه العدم؛ لأن الشهرة والاستفاضة العلمية لم تتوافر في هذا النسب المزعوم.

فنسبة حرب للأنصار قد توافرت فيها العلل القادحة والمانعة لقبول هذا النسب المُحدث والذي حكمه عند أهل النسب والتاريخ (العدم) ويصدق في بدعة نسب الأنصار لحرب والمروج لها قول برهان الدين الناجي في رسالته (فيمن يدعي أن من ذرية العباس بن عبدالمطلب حمزة الخلف): (هذا الطير الغريب المُقحم المسؤول عنه، ولا وجود له بالكلية باتفاق علماء هذا الفن ولا يُعرف لمدعيه فيه سلفٌ، ولا يقدر أحدٌ أن ينقله عن عالم أو كتاب مُعتمدين، بل ولا سُمع به في غير زماننا الذي كثر فيه الجهل وقل فيه العلم...)[1] ولهذا فإن النسب الأنصاري لقبيلة حرب طيراً غريباً مقحماً لا يستطيع ابن طما ـ أصلحه الله ـ أن ينقل هذه النسبة الأنصارية المُختلقة لحرب عن عالم أو كتاب معتمد.

والـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ عفا الله عنه ـ منهجه في هذه المسائل المهمة، قائم على:

١ ـ الجهل في أصول وقواعد علم الأنساب.

٢ ـ الجرأة في تفسير الأحاديث النبوية بغير علم.

٣ ـ التسرع وعدم الرسوخ في أنساب الأنصار، والجهل في معرفة منهج العلماء في التعامل مع النسب الأنصاري.

(١) (ص ١٩ ـ ٢٠).

وقفة:
لو قال قائل: (المثبت مقدم على النافي وابن طما مثبت!)

❁ **قال أحمد أبو بكرة الترباني**: قاعدة «المثبت مقدم على النافي»[(١)] في الأنساب لها ضوابط وشروط ولا تُقبل هكذا سبهللا (!) وهل يُعقل أن يقول أحدهم عن الشمس أنها قمر ويقال هذا مثبت؟!!

وهل يُعقل أن يقول قائل أن قبيلة قريش قحطانية ويقال هذا مثبت؟!!

فالمثبت لا يكون كذلك إلا إذا اعتمد على الحجج العلمية الشرعية، والـ(د!) ابن طما ـ عفا الله عنه ـ لم يعتمد على الأدلة والحجج العلمية في نسبة قبيلة حرب إلى الأنصار، فمن الظلم أن يطلق على هذا مثبت وإلا أفسدنا العلوم، فحججه وأدلته العدم والإغارة على بعض الأحاديث النبوية التي ذكرت بأن الأنصار يقلون وتغيير المعنى، فلا يستطيع ولن يستطيع بأن يذكر أقوال علماء النسب في نسبة حرب إلى الأنصار، وإنما يعتمد على هذا القول المزعوم بالتحليلات الفارغة والمناقضة للعلم.

فهذا ليس بمثبت، بل مفسد للأنساب المعلومة والتي دون أنسابها وتاريخها العلماء، ولهذا نقول:

١ ـ إذا كان المثبت يثبت نسبه بأقوال قد نقضها أهل العلم فهذا ليس بمثبت.

---

(١) تكلمت على هذه المسألة في رسالتي (مجموع في الأنساب ـ مناهج وردود ـ) دار ابن الجوزي ـ عمان ـ الأردن.

٢ ـ إذا كان المثبت يثبت نسبه بأقوال قد انفرد أصحابها عن سواد أهل العلم فهذا ليس بمثبت.

٣ ـ إذا كان المثبت يثبت نسبه بأقوال حديثة تُخالف أقوال أهل العلم قديماً فهذا ليس بمثبت.

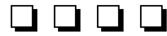
٤ـ إذا كان المثبت يثبت نسبه بأقوال خرافية وتحليلات فارغة خالية من العلم كحال ابن طما ـ غفر الله له ـ فهذا ليس بمثبت، وكما قال الحافظ الذهبي في (السير): (لكن إذا كان المثبت لشيء شبه خرافة والنافي ليس غرضه دفع الحق فهنا النافي مقدم، وهنا تقع المكابرة وتُسكب العبرة)[1].

ومن القواعد المهمة والتي ذكرتها آنفاً (الجرح المفسر) وقد توافر في هذا الباب، والجارح النافي لقول ابن طما ـ عفا الله عنه ـ صاحب عناية ومتخصص في نسب حرب بشهادة العدول، وكما قال بدر الدين الزركشي في (المحيط): (أن يكون راوي النفي له عناية به، فيقدم على الإثبات)[2]. والنافي هنا متخصص وصاحب عناية بأنساب حرب وهو الأخ فائز البدراني، هذا إن سلمنا جدلاً في تسمية مغالطات وتخبطات وجهالات ابن طما ـ أرشده الله إلى الصواب ـ أنها من باب الإثبات (!!) وهي من باب الإفساد حقيقة.

ومن تتبع كتابات الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ عفا الله عنه ـ عَرف ذلك وأنه ليس من أهل الفن والشأن لمغالطاته وتخبطاته التي يشيب منها الغُراب، ونسأل الله أن يرشده للحق ويجنبه الباطل والتمسك بمنهج أهل الحديث في التعامل مع الأنساب؛ لأن أهل الحديث من أحرص الناس على

(١) (٣/٤).
(٢) (ص ٢٠٠).

أنساب الناس، وكما قال سفيان الثوري: (الملائكة حُراس السماء، وأهل الحديث حُراس الأرض) .

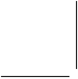


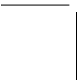
وكتبه:
أحمد بن سليمان بن صباح
أبو بكرة الترباني

١٨/ ربيع الأول/ ١٤٣٨هـ
الأردن ـ جرش

❑ ❑ ❑ ❑

ملحق الصور








قوله أن (القلة) يُقصد بها الأنصار أنفسهم ولا تشمل الذرية!



عبد المحسن بن طما @aabintama · ١٠ أبريل

شرح الحديث "
"الناس يكثرون وإن الأنصار يقلون " 🚩 👇

١-الأنصار من ناصر الرسول ﷺ فقط من الأوس والخزرج.
#إنها_المدينة

٢-المقصود بذلك ما شرحه بدر الدين العيني الحنفي في كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري، حيث قال[1]:

لأن الأنصار هم الذين سمعوا رسول الله ﷺ ونصروه، وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شاوهم السابق وكلما مضى منهم أحد مضى من غير بدل، فيكثر غيرهم ويقلون، قوله حتى يكونوا كالملح في الطعام يعني من القلة ووجه التشبيه بين الأنصار والملح هو أن الملح جزء يسير من الطعام وفيه إصلاحه فكذلك الأنصار وأولادهم من بعدهم جزء يسير بالنسبة إلى المهاجرين وأولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الأقاليم فلذلك قال مخاطبًا للمهاجرين فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أي في ذلك الأمر أحدًا أو ينفعه فليقبل من محسنهم أي محسن الأنصار والذين ملكوا من بعد النبي ﷺ من الخلفاء الراشدين كلهم من المهاجرين وكذلك من بني أمية ومن بني العباس ...

يستشهد بكلام العيني في شرح (يقلون)
وكلام العيني يُناقض تفسير ابن طما ويرده؛
ولكنه الجهل في إدراك النصوص وفهمها

د.عبدالمحسن بن طما
٢.٦٧٨ تغريدات

التغريدات | الوسائط | إعجابات

١٠ ٦

ردًا على د.عبدالمحسن بن طما

د.عبدالمحسن بن طما @aa... ٢٠١٦/٤/٢

شرح الحديث "
"الناس يكثرون و إن الأنصار يقلون
"
٤- الأنصار وكذلك المهاجرين هو اسم ديني ليس نسبي ومن لم يرى الرسول ﷺ ليس منهم.
#إنها_المدينة

١٠ ٣

قوله أن الأنصار اسم ديني وليس نسبي!!


عبد المحسن بن طما @aabintama · ١٦ مارس
٩-والأوس والخزرج في الانتشار مثلهم مثل آل البيت حيث يتواجدون في شتى بقاع الدنيا ومن الخطأإنكا رنسبهم
لكن أصل الاوس والخزرج ظل حول المدينة
٢ ١١ ٤


عبد المحسن بن طما
@aabintama
تابع

١٠-مات أخر الأنصار١١٠هـ فتمسكت الأسرالممتدة بمسمى الأنصار وتمسكت القبائل بمسمياتهم القبلية وقد أخذت البيعة منهم بعد الخلافة على أساس قبائلهم

إعادات تغريد ٨ إعجابات ٣

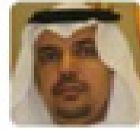

٤:٢٨ م - ١٦ مارس، ٢٠١٦
١ ٨ ٣


عبد المحسن بن طما @aabintama · ١٦ مارس
١١-قبائل الأوس والخزرج الرئيسة لابد لمن ينتمي لفروعها أن ينتسب لها إذا أضفنا لها الاوسيين جشم ومرة وأمرىء القيس

قبائل مشقة لازنة

تدليس وتلبيس

ردًا على عبد المحسن بن طما



عبد المحسن بن طما @... ٠٢٠١٦/١١/١٥

الرد على عبد المحسن بن طما

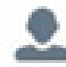
5- 👍فروع قبائلنا بأسمائها حول ديارها من الجاهلية للآن.
وأي نص يخالف ذلك لن تقبله قبائلنا في ظل وجود جيراننا من
سليم،جهينة،قريش،هذيل،ثقيف الخ ✋



ردًا على عبد المحسن بن طما



عبد المحسن بن طما @... ٠٢٠١٦/١١/١٥





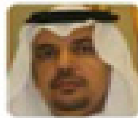




يُقدم رأي العوام على النصوص العلمية

الإعجابات | الوسائط | التغريدات

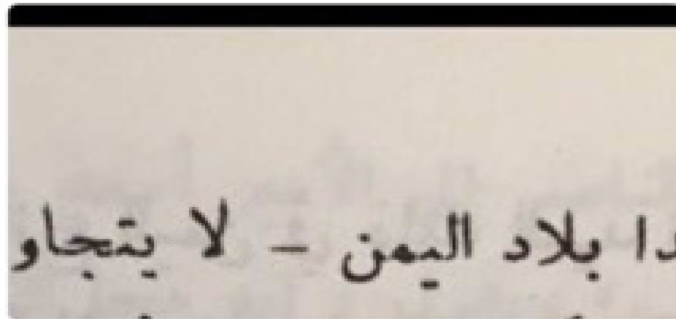
ردًا على عبد المحسن بن طما



عبد المحسن بن طما @... ٢٠١٦/١١/١٥

الرد على عبد المحسن بن طما

3✍️لايمكن أن نضع #علامة_الجزيرة
بسمو أسلوبه وعلمه بالجزيرة؛ في كفة
#الهمداني ،حاشا
الهمداني له علم بحميروبلاد اليمن،
أما عن الحجاز فهو ناقل



١١ ٢

يستشهد بالجاسر ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ ويثني عليه فيما يوافق هواه،
ولا يأخذ بقول الجاسر في نسب حرب



يستشهد بالجاسر ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ ويثني عليه فيما يوافق هواه
ولا يأخذ بقول الجاسر في نسب حرب

٩٤% ٠١:٥٤

غرّد

عبد المحسن بن طما
@aabintama

إن التمسك بالروايات معدومة الأصالة، والتي تم دحضها بالمصادرالموثوقة،يكشف هياط الباحث الشعبي، فليقال له:اطرح ماتريد، فالحق أبلج والباطل لجلج!

٦:٤٦ م · ٣١ أكتوبر ١٦

١٥ إعادة تغريد ١٠ مرات الإعجاب

التسجيل تسجيل الدخول

يشنع على الروايات المعدومة وهو المروج لها في اختلاق نسب أنصاري لقبيلة حرب لا يعرفه أهل التاريخ والنسب

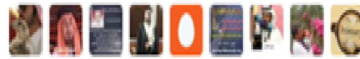


عبد المحسن بن طما
@aabintama



قبائل المدينة ليس مرتبط وجودهم بذكر ذاك الرحالة لهم من عدمه.
ممن يرصد تاريخ الحجاز من داخل أسوار المدينة وبلاط الحكام،ومهووس بالمسمى الديني

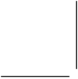
إعادات تغريد ١٣ إعجابات ٦

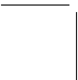


١:٤٤ م - ٣٠ أغسطس ٢٠١٦

١ ١٣ ٦

الغمز واللمز بحق العلماء الكبار؛ لأنهم لم يذكروا ما يؤيد رأيه المُنكر






الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
* **الفصل الأول**:	٩
حديث (الناس يكثرون والأنصار يقلون)	٩
مخالفة (د!) ابن طما للفقهاء والعلماء في تفسير القلة	١٠
بيان أن القلة لا تعني الانعدام والانقراض	١٤
جواب الترباني عن شبهة قد يوردها عابث في النسب الأنصاري	١٥
خروج الأنصار من المدينة النبوية	١٩
مخالفة (د!) ابن طما للفقهاء والعلماء في تفسير خروج الأنصار	٢١
قول ابن طما ـ غفر الله له ـ أن الأنصار اسم ديني وليس نسبي!	٢٥
* **الفصل الثاني**:	٢٧
شروط وضوابط النسب الأنصاري	٢٧
مسألة الوثائق الشرعية ـ وثائق البيع والشراء ـ	٢٩
الـ(د!) عبدالمحسن بن طما ـ عفا الله عنه ـ يتعلق بالمحالات	٣٦
انعدام الشهرة والاستفاضة للنسب الأنصاري لقبيلة حرب العريقة)	٣٧
مزاجية الـ(د!) عبدالمحسن بن طما	٣٧
نسب قبيلة حرب	٣٩
وقفة: لو قال قائل: (المثبت مقدم على النافي وابن طما مثبت !)	٤٣
ملحق الصور	٤٧
الفهرس	٥٩
مصنفات النسابة أحمد أبو بكرة الترباني	٦٠

مصنفات النسابة
أحمد أبو بكرة الترباني

١ ـ منهج أهل الحديث والأثر في التعامل مع أنساب الأعلام والقبائل والأُسر ـ مطبوع ـ الناشر دار ابن الجوزي ـ عمان ـ الأردن.

٢ ـ الوجيز في أنساب الترابين أعلامها وقضاتها ـ مطبوع ـ الناشر دار ابن الجوزي ـ عمان ـ الأردن.

٣ ـ صُرة الأنساب ـ صُرة الترباني الصُغرى ـ مطبوع ـ الناشر دار ابن الجوزي ـ عمان ـ الأردن.

٤ ـ مجموع في الأنساب مناهج وردود ـ مطبوع ـ الناشر دار ابن الجوزي ـ عمان ـ الأردن.

٥ ـ إفحام المخاصم الغامز بالباطل في نسب الأشراف الأمراء الهواشم ـ مطبوع ـ الناشر دار ابن الجوزي ـ عمان ـ الأردن.

٦ ـ كناشة الترباني في الأنساب والتاريخ ـ مطبوع ـ الناشر دار الكتاب الثقافي ـ إربد ـ الأردن.

٧ ـ تجاوزات راجح بن علي الكريمي ومخالفاته لعلم القيافة والأنساب ـ مطبوع.

٨ ـ تسلية الرفيق من فوائد حديث «لعن الله من كمه أعمى عن الطريق» ـ مطبوع.

٩ ـ خزانة الألف في الأنساب «شرح ألف فائدة في الأنساب وتسهيل ما كان منها شائكة لحفظ أنساب أهل البادية والحاضرة» ـ مصفوف ولم يكتمل.

١٠ ـ الإنكار على من أساء فهم معاني الآثار وعبث في نسب الأنصار ـ مطبوع بين يديك.

١١ ـ أخبار الحيوان وذكر ما وافق اسمه اسم أسرة أو عشيرة أو قبيلة من ولد قحطان وعدنان ـ مخطوط.